
MANİYE
31

٢٤١

الحمد لله [illegible]

وصية علي عليه الرضوان لولده محمد بن الحنفية

رضوان الله عليه

الوصية لمحمد بن الحنفيه
لوالده سيدنا علي كرم الله وجهه

ط
٨
٢٥ اوراق



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

حدثنا ابو حفص عمر بن الفضل بن احمد الوراق قال حدثني
ابو بكر محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا ابو عبد الله جعفر
ابن محمد بن جعفر الحسني قال حدثنا علي بن عبدك الصوفي
قال حدثنا الحسن بن طريف بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد
ابن طريف عن الاصبغ بن نباتة المجاشعي قال كتب امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الى ابنه محمد بن الحنفية
رضي الله عنه حين رجع من صفين الى حاضرين من الوالد

ان يلبسك مما اختلف فيه الناس من اهوائهم مثل
الذي لبسهم وكان احكام ذلك لك على ما كرهت
من تنبيهك احب الي من اسلامك الى امر لا آمن عليك
به الهلكة ورجوت ان يوفقك الله لرشدك و
ان يهديك لقصدك فعهدت اليك وصيتي هذه واعلم مع
ذلك اي بني ان احب ما انت آخذ به الي من وصيتي
تقوى الله عز وجل والاقتصار على ما افترض عليك و
الاخذ بما مضى عليه الاولون من آبائك والصالحون

من اهل ملتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما
انت ناظر وفكروا كما انت مفكر ثم ردهم ذلك
الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا فان
نفسك ابت ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما كانوا
علموا فليكن طلبك لذلك بتفهم وتعلم لا بتورد
الشبهات وعلو الخصومات وابدا قبل نظرك في
ذلك بالاستعانة بالهك عليه والرغبة اليه في
التوفيق ونبذ كل شائبة ادخلت عليك شبهة

الفان المقر للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر الذام للدنيا
الساكن مساكن الموتى الظاعن عنها اليهم غدا
الى الولد المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك
غرض الاسقام ورهينة الايام ورمية المصائب
وعبد الدنيا وتاجر الغرور وصريع الشهوات وغريم
المنايا واسير الموت وتوءم الهموم وقرين الاحزان و
نصب الآفات وخليفة الاموات اما بعد فان
فيما تبينت من ادبار الدنيا عني وجموح الدهر علي واقبال

الآخرة الى ما بي عن ذكر من سواي والاهتمام بما
وراى غير أني حيث تفرّد بي دون هموم الناس همّي
وصدقني رأيي وصرفني عن هواي وصرّح محض أمري فأفضى
بي الى الجدّ لا يرى معه لعب وصدق لا يشوبه كذب
وجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كأنّ شيئا
لو أصابك أصابني وكأنّ الموت لو أتاك أتاني
فعناني من أمرك ما يعنيني من أمر نفسي كتبت اليك
كتابي هذا ان انا بقيت لك او فنيت فاني اوصيك

بتقوى الله اي بني ولزوم أمره وعمارة قلبك بذكره
والاعتصام بحبله وأي سبب أوثق من سبب بينك
وبين الله عز وجل ان انت اخذت به احي قلبك بالموعظة
وأمته بالزهادة وقوّه باليقين وذلّله بذكر الموت
وقرّره بالفناء وبصّره فجائع الدنيا وحذّره صولة
الدهر وفحش تقلبه وتقلب الايام واعرض عليه
اخبار الماضين وذكّره ما اصاب من كان
قبلك من الاولين وسر في ديارهم وآثارهم وانظر

ما فعلوا وأين حلّوا وعمّا انتقلوا فإنك تجدهم انتقلوا
عن الأحبة وحلّوا دار الغربة وكأنك عن قليل
قد صرت كأحدهم فأصلح مثواك ولا تبع آخرتك
بدنياك ودع القول فيما لا يعرف والخطاب
فيما لم تكلّف وأمسك عن طريق إذا خفت
ضلاله فإن الكف عند حيرة الضلال خير من
ركوب الأهوال وأمر بالمعروف تكن
من أهله وأنكر المنكر بلسانك ويدك

وباين من فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده
١٩
ولا تأخذك في الله لومة لائم وخض الغمرات إلى
الحق وتفقه في الدين وعوّد نفسك الصبر على
المكروه فنعم الخلق الصبر ألجئ نفسك في
الأمور كلها إلى إلهك فإنك تلجئها إلى كهف
حريز ومانع عزيز فأخلص في المسألة لربك فإن
بيده العطاء والحرمان وأكثر الاستخارة و
تفهّم وصيتي لا تذهبن عنك صفحا فإن خير القول

ما ينفع اي بني اني لما رايتك قد بلغت سنا
ورايتني ازداد وهنا بادرتك بوصيتي اياك خصالا
منهن ان يعجل بي اجلي دون ان افضي اليك بما في نفسي
او ان انقص في رايي كما نقصت في جسمي او ان
يسبقني اليك بعض فتن الدنيا فتكون كالصعب
النفور وانما قلب الحدث كالارض الخالية ما
القي فيها قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو
قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رايك

ما قد كفاك اهل التجارب بغيته وتجربته فتكون
قد كفيت مؤونة الطلب وعوفيت من علاج التجربة
فاتاك من ذلك ما قد كنا ناتيه واستبان لك
من ذلك ما ربما اظلم علينا فيه اي بني اني وان لم
اكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في
اعمالهم وفكرت في اخبارهم وسرت في اثارهم
حتى عدت كاحدهم بل كاني لما قد انتهى الي من امورهم
قد عمرت مع اولهم الى اخرهم فعرفت صفو ذلك

من كدره ونفعه من ضرره فاستخلصت لك
من كل امر نخيله وتوخيت بك جميله وصرفت
عنك مجهوله ورايت حيث عناني من امرك
ما يعني الوالد الشفيق واجمعت عليه من ادبك ان
يكون ذلك وانت مقبل العمر ومقتبل الدهر ذو
نفس سليمة ونية صافية وان ابداك بتعليم كتاب
الله عز وجل وتاويله وشرايع الاسلام واحكامه
وحلاله وحرامه ولا اجاوز بك ذلك ثم اشفقت

للملوك عند الغضب ولا تسل عن اخبارهم ولا تنطق
باسرارهم ولا تدخل فيما بينهم وفي الصمت السلامة
من الندامة وتلافيك ما فرط من صمتك ايسر من
ادراك ما فات من منطقك وحفظ ما في الوعاء
شد الوكاء وحفظ ما في يدك احب اليك
من طلب ما في يد غيرك ولا تحدث عن غير ثقة
فتكون كذابا والكذب ذل فجانبه
واهله وحسن التدبير مع الكفاف اكفى

لك من الكثير مع الاسراف وحسن الياس خير
لك من الطلب الى الناس والعفة مع الحرفة خير من
الغنى مع الفجور والمرء احفظ لسره ورب
ساع فيما يضره من اكثر اهجر ومن تفكر
ابصر ومن خير حظ امرئ قرين صالح فقارن اهل
الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبن عنهم ولا
يغلبن عليك سوء الظن بئس الطعام الحرام وظلم الضعيف
افحش الظلم والفاحشة كاسمها والصبر على

المكروه يعصم القلب واذا كان الرفق خرقا
كان الخرق رفقا وربما كان الدواء داء
وربما نصح غير الناصح وغش المستنصح واياك و
الاتكال على المنى فانها بضايع النوكى
وتثبط عن الآخرة والدنيا ذك قلبك بالادب
كما تذكى النار بالحطب ولا تكن
كحاطب ليل وغثاء سيل وكثر التجارب
وخير ما جربت ما وعظك ومن الكريم لين

الشيم   بادر الفرصة قبل ان تكون غصة
ومن الحزم العزم ومن سبب الحرمان التوانى ليس كل
طالب يصيب ولا كل راكب يؤوب ومن
الفساد اضاعة الزاد ولكل امر عاقبة ورب
مشير بما يضر ولا خير في معين مهين ولا في صديق
ظنين ولا تبيتن من امر على غرر من حلم ساد ومن
تفهم ازداد ولقاء اهل الخير عمارة القلوب
ساهل الدهر ما ذل لك قعوده واياك ان

تجمح بك مطية اللجاج فان قارفت سيئة فعجل محوها
بالتوبة ولا تخن من ائتمنك وان خانك ولا تذع سره وان
اذاع سرك ولا تشترين بثقة رجاء ولا تخاطرن
بشيء رجاء اكثر منه   واطلب فانه ياتيك ما قسم
لك   والتاجر مخاطر خذ الفضل واحسن البذل وقل
للناس حسنا   واى كلمة جامعة ان تحب
للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لها
انك قل ما تسلم ممن تسرعت اليه وتندم ان تفضلت

عليه   واعلم ان من الكرم الوفاء بالذمم
والصدق آية الثقة وكثرة العلل آية البخل ولبعض
امساكك عن اخيك مع لطف خير من بذل مع جنف
ومن الكرم صلة الرحم   ومن يثق بك او يرجو
صلتك اذا قطعت قرابتك والتجرم وجه القطيعة
احمل نفسك من اخيك عند صرمه على الصلة وعند
صدوده على لطف المسئلة وعند جموده على البذل
وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين

وعند تجرمه على الاعذار حتى كانك له عبد او
كانه ذو نعمة عليك   واياك ان تضع ذلك
في غير موضعه او تفعله بغير اهله   لا تتخذن
عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك ولا تعمل
بالخديعة فانها خلق لئيم   وامحض اخاك النصيحة
حسنة كانت او قبيحة وساعده على كل حال
وزل معه حيث زال ولا تطلبن مجازاة اخيك
وان حثا التراب بفيك   وخذ على عدوك بالفضل

فانه احرى للظفر وتسلم بحسن الخلق وتجرع
الغيظ فانه لم ار جرعة احلى منها عاقبة ولا الذ منها
مغبة ولا تصرم اخاك على ارتياب ولا تقطعه دون
استعتاب ولن لمن غالظك فانه يوشك ان
يلين لك ما اقبح القطيعة بعد الصلة والجفاء
بعد الاخاء والعداوة بعد المودة والخيانة لمن ائتمنك
والغدر بمن استامنك فان ابر عليك بقطيعة
فاستبق له من نفسك بقية يرجع اليها ان بدا له

ذلك يوما ما ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه ولا
تمنعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه
ليس لك باخ من اضعت حقه ولا يكونن اهلك
اشقى الناس بك ولا ترغبن فيمن زهد فيك ولا يكونن
اخوك على قطيعتك اقوى منك على صلته ولا يكونن
على الاساءة اقوى منك على الاحسان ولا على البخل
اقوى منك على البذل ولا على التقصير اقوى منك
على الفضل ولا يكبر عليك ظلم من ظلمك

فانه انما يسعى في مضرته وقد نفعك وليس جزاء من
سرك ان تسوءه والرزق رزقان رزق تطلبه
ورزق يطلبك فان لم تأته اتاك   واعلم اى بنى
ان الدهر ذو صروف فلا تكن ممن يشتد لائمته
ويقل عند الناس عذره ما اقبح الخضوع عند الحاجة
والجفاء عند الغناء انما لك من الدنيا ما اصلحت
به مثواك فانفق في حق ولا تكن خازنا لغيرك
فان كنت جازعا على ما تفلت من يديك فاندم على ما لم يصل

اليك واستدل على ما لم يكن بما كان فانما
الامور اشباه   ولا تكفرن ذا نعمة فان كفر
النعم الأم الكفر واقبل العذر ولا تكونن
ممن لا ينتفع بالعظة الا بما لزمه فآلمه فان العاقل يتعظ
بالادب والبهائم والبهائم لا يتعظ الا بالضرب
اعرف الحق لمن عرفه لك رفيعا كان او وضيعا
واطرح عنك واردات الهموم بعزايم الصبر وحسن
اليقين من ترك القصد جار ونعم الحظ القنوع

ومن شر ما صاحب المرء الحسد وفي القنوط التفريد
وفي الخوف من العواقب البقاء والشح يجلب
الملامة والصاحب مناسب والصديق من صدق غيبه
والهوى شريك العمى ومن التوفيق الوقوف عند
الحيرة ونعم طارد الهم اليقين وعاقبة الكذب
الذم وفي الصدق السلامة رب بعيد اقرب من
قريب وقريب ابعد من بعيد وغريب من لم يكن
له حبيب لا يعدم من شفيق سوء ظن ومن حمى

ظمى ومن تعدى الحق ضاق مذهبه ومن اقتصر على
قدره كان ابقى له نعم الخلق التكرم والأم
اللؤم البغي عند القدرة والحياء سبب الى كل
جميل واوثق العرى التقوى واوثق سبب اخذت
به سبب بينك وبين الله جل وعز ومنك من اعانك
والافراط في الملامة تشب نيران اللجاج كم من
دنف نجا وصحيح قد هوى وقد يكون اليأس
ادراكا اذا كان الطمع هلاكا ولبس

كل عورة تصاب وربما اخطا البصير قصده و
اصاب الاعمى رشده ليس كل من طلب وجد ولا
كل من توقى نجا اخر الشر فانك اذا شيت
تعجلته واحسن ان احببت ان يحسن اليك واحتمل
اخاك على ما فيه ولا تكثر العتاب فانه يورث
الضغينة ويجر البغضة واستعتب من رجوت
اعتابه وقطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل ومن
الكرم منع الحرم من كابر الزمان عطب

ومن نقم عليه غضب ما اقرب النقمة من اهل البغي
واخلق بمن غدر الا يوفى له المتوحي اشد زلة
وعلة الكذب اقبح علة والقلة ذلة والفساد
يبير الكثير والاقتصاد ينمي اليسير وبر الوالدين
من كرم الطبايع والخوف شر لحاف والزلل
مع العجل ولا خير في لذة تعقب ندما والعاقل من
وعظته التجارب ورسولك ترجمان عقلك
والهوى يجلو العمى وليس مع الاختلاف ايتلاف



ولن يهلك من اقتصد ولن يفتقر من زهد يبين عن امرئ
دخيله رب باحث عن حتفه ما كل ما يخشى
يكون ولرب هزل قد عاد جدا من امن الزمان
خانه ومن تعظم عليه اهانه ومن ترغم عليه ارغمه
ومن لجا اليه اسلمه وليس كل من رمى اصاب
واذا تغير السلطان تغير الزمان وخير اهلك من
كفاك والمزاح يورث الضغاين اعذر من اجتهد
وربما اكدى الحريص راس الدين صحة اليقين

سفر نبا بهم منزل جدب فاموا منزلا خصبا واحتملوا وعثا
الطريق وفراق الصديق وخشونة السفر في الطعام
والمنام ليأتوا سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس
يجدون لشيء من ذلك الما ولا يرون فيه مغرما ولا
شيء احب اليهم مما قربهم الى منزلهم ومثل من اغتر
بها كقوم كانوا في منزل خصب فنبا بهم
الى منزل جدب فليس شيء اكره اليهم ولا
اهول لديهم من مفارقة ما هم فيه الى ما يهجمون

عليه ويصيرون اليه ثم قرعتك بانواع الجهالات
ليلا تعد نفسك عالما فان ورد عليك لا تعرفه
اكبرت ذلك فان العالم من عرف ان ما لم يعلم
فيما لا يعلم قليل فعد نفسه بذلك جاهلا فازداد
بما عرف من ذلك في طلب العلم اجتهادا فلا يزال
للعلم طالبا وفيه راغبا وله مستفيدا ولاهله
خاشعا ولرايه متهما وللصمت لازما وللخطاء جاحدا
ومنه مستحيا فان ورد عليه ما لا يعرف

لم ينكر ذلك لما قررته نفسه من الجهالة فان الجاهل
من عد نفسه بما جهل من معرفة العلم عالما وبرايه مكتفيا
فما يزال للعلماء مباعدا وعليهم زاريا ولمن خالفه
مخطئا ولما لم يعرف من الامور مضللا واذا ورد عليه
من الامر ما لا يعرف انكره وكذب به وقال
لجهالته ما اعرف هذا وما اراه كان وما اظنه
ان يكون واني كان ولا اعرف ذلك لثقته
برايه وقلة معرفته بجهالته فما ينفك بما يلتبس عليه

رأيه مما لا يعرفه للجهل مستفيدا وفي اللجاج متحيرا
وعن طلب العلم مستكبرا اي بني فتفهم وصيتي
واجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب
لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره
لها لا تظلم كما لا تحب أن تظلم واحسن كما
تحب أن يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح
من غيرك وارض من الناس لك ما ترضى لهم به
منك ولا تقل ما لا تعلم بل لا تقل بكل ما

علمت ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك واعلم أن الاعجاب
ضد الصواب وآفة الألباب وإذا هديت لقصدك
فكن اخشع ما تكون لربك واعلم اي بني أن
امامك طريقا ذا مسافة بعيدة واهوال شديدة
فإنه لا غنى بك فيه عن حسن الارتياد وبلاغك من الزاد
مع خفة الظهر فلا تحمل على ظهرك فوق بلاغك فتكون
ثقلا ووبالا عليك وإذا وجدت من اهل الحاجة من
يحمل لك زادك فيوافيك به حيث تحتاج اليه

فاغتنمه واغتنم من استقرضك في حال غناك
وجعل قضاءه في يوم عسرتك واعلم ان امامك
عقبة كؤودا لا محالة ان مهبطها على جنة
او على نار فارتد لنفسك قبل نزولك واعلم ان الذي
بيده خزائن ملكوت الدنيا والاخرة قد اذن لك
في الدعاء وتكفل باجابتك وامرك ان تسأله
ليعطيك وتطلب اليه ليرضيك وهو رحيم
كريم ثم لم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه

ولم يلجئك الى من يشفع لك اليه ولم يمنعك ان اسات
من التوبة ولم يعيرك بالانابة ولم يعاجلك بالنقمة ولم
يفضحك حيث تعرضت للفضيحة ولم يناقشك بالجريمة
ولم يؤيسك من الرحمة ولم يشدد في التوبة بل
جعل توبتك النزوع عن الذنب وحسب سيئتك واحدة
وحسنتك عشرا وفتح لك باب المتاب والاستعتاب
فمتى شئت سمع نداك ونجواك فافضيت اليه بحاجتك
وابثثته ذات نفسك وشكوت اليه

همومك واستعنه على امورك فناجيته بما تستحيي
به من الخلق كلهم من نفسك ثم جعل في يديك
مفاتيح خزائنه بما اذن فيه من مسئلته فمتى شئت
استفتحت بالدعاء ابواب خزائنه فالحح في المسئلة
تفتح لك ابواب الرحمة ولا يقنطنك ان ابطات
عليك الاجابة فان العطية على قدر المسئلة فربما
اخرت عنك الاجابة ليكون اطول للمسئلة
واجزل للعطية وربما سالت الشي فلم تؤته واوتيت

خيرا منه عاجلا وآجلا او صرف عنك الى ما هو
خير منه فلرب امر قد طلبته وفيه هلاك دينك
او دنياك لو اوتيته ولتكن مسئلتك فيما
يعنيك مما يبقى لك جماله ولا يبقى عليك وباله
لا ما لا يبقى لك ولا تبقى له فانه يوشك ان ترى
عاقبة امرك حسنا او سيئا او يعفو فانه عفو
كريم واعلم اى بني انما خلقت للآخرة لا
للدنيا وللبقاء لا للفناء وللموت لا للحياة

وانك في منزل قلعة ودار بلغة وطريق الى الآخرة
وانك طريد الموت الذي لا ينجو هاربه ولا بد انه
مدركك يوما فكن منه على حذر ان يدركك
على حال سيئة قد كنت تحدث نفسك منها بالتوبة
فيحول بينك وبين ذلك فاذا انت قد اهلكت
نفسك اي بني اكثر ذكر الموت واجعله
اماما حتى ياتيك وقد اخذت منه حذرك لا
ياخذك على غرتك واكثر ذكر الآخرة ما

فيها من النعيم المقيم والعذاب الاليم فان ذلك يزهدك
في الدنيا ويصغرها عندك وقد نباك الله عنها
ونعت اليك نفسها وتكشفت لك مساويها
فاياك ان تغتر من اخلاد اهلها اليها وتكالبهم
عليها كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها
على بعض ياكل عزيزها ذليلها وكثيرها قليلها
نعم معقلة واخرى مهملة قد اضلت عقولها
وركبت مجهولها تسرح عاهة في واد وعث

ليس لها راع يقيمها ولا مسيم يسيمها لعبتهم
الدنيا فلعبوا فيها ونسوا ما وراءها رويدا حتى يسفر
الظلام كأن وربّ الكعبة ثم اوشك
من اسرع ان يؤوب واعلم ان كل من كان
مطيته الليل والنهار فانه يسار به وان كان
لا يسير ابى الله جل ذكره الا خراب الدنيا
وعمارة الآخرة اي بني فان تزهد فيما زهدتك
فيه من الدنيا تعزف نفسك عنها وان كنت غير

قابل نصيحتي اياك فيها فاعلم يقينا انك لن تبلغ املك
ولن تعدو اجلك وانك في سبيل من كان قبلك
فاخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب
طلب قد جر الى حرب وليس كل طالب بناجيا
ولا كل مجمل محتاجا اكرم نفسك
عن كل دنية وان ساقتك الى الرغب فانك لن
تعتاض بما تبذل من نفسك عوضا ولا تكن عبد
غيرك وقد جعلك الله حرا ما خير خير لا ينال

الا بشرٍ يسيرٍ لا ينال الا بعسرٍ واياك ان توجف بك
مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة وان
استطعت ان لا يكون بينك وبين الله عز وجل
ذو نعمةٍ فافعل فانك مدرك قسمك وآخذ سهمك
وان اليسير من الله تبارك وتعالى اكرم واعظم
من الكثير من خلقه وان كان كلٌ منه
ولو نظرت ولله المثل الاعلى وعلمت ان لك في
يسير ما تطلب من الملوك احقارا وان عليك

بكثير ما تصيب من الدناءة عارا لست بايعا
شيا من دينك وعرضك بثمنٍ والمغبون من غبن نصيبه
من الله فخذ من الدنيا ما اتاك وتول عما تولى عنك
فان انت لم تفعل فاجمل في الطلب يصف لك
المكسب واياك ومقارنة من ترهبه على دينك
وعرضك وتباعد من السلطان ولا تامن من خدع
الشيطان وتقول متى ارى غيا انكرته فانه هكذا
هلك من كان قبلك ان اهل القبلة قد ايقنوا

بالمعاد فلو سمت بعضهم بيع آخرته بالدنيا لم يطب

بذلك نفسا ثم قد يختله الشيطان بخدعه ومكره

حتى يورطه في هلكة بعرض من الدنيا يسير

حقير وينقله من شيء الى شيء حتى يوئسه من رحمة

الله ويدخله في القنوط فيجد الراحة الى ما خالف

الاسلام واحكامه فان نفسك ابت الا حب الدنيا

وقرب السلطان فخالفت الى ما نهيتك عنه مما فيه

رشدك فاملك عليك لسانك فانه لا بقية

تمام الاخلاص تجنب المعاصي خير المقال ما صدقه

الفعال والسلامة مع الاستقامة والدعاء

مفتاح الرحمة سل عن الرفيق قبل الطريق وعن

الجار قبل الدار وكن من الدنيا على قلعة احتمل

لمن ادل اقبل عذر من اعتذر اليك وخذ العفو

من الناس ولا تبلغ من احد مكروها واطع

ك وان عصاك وصله وان جفاك وعود نفسك

ح وتخير من كل شيء احسنه فان

الخير عادة وإياك وان تذكر من الكلام
قذرا وان تكون مضحكا وان حكيت ذلك
عن غيرك وانصف من نفسك قبل ان ينتصف
منك إياك ومشاورة النساء فان رأيهن الى
الأفن وعزمهن الى الوهن واكفف عليهن من
ابصارهن بحجابك اياهن فان شدة الحجاب خير لهن
من الارتياب بهن وليس خروجهن باشد من [illegible]
من لا تثق به عليهن وان استطعت ان لا يعر[illegible]

فافعل ولا تملك المرأة من امرك ما جاوز نفسها
فان ذلك انعم لحالها وارخى لبالها وادوم لجمالها
فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعد
بكرامتها نفسها ولا تطمعها ان تشفع لغيرها
فيميل من شفعت له عليك ولا تطل الخلوة مع النساء
فيمللنك او تملهن واستبق من نفسك بقية فان
امساكك عنهن وهن [illegible]ين انك [illegible] وانتشار
خير من ان يعثرن عليك بانكسار وإياك

والتغاير في غير موضع الغيرة فإن ذلك يدعو
الصحيحة منهن إلى السقم ولكن أحكم أمرهن
فإن رأيت ذنبا فعجل النكير على الصغير والكبير
وإياك أن تعيّر بالذنوب فيهون العتب وأحسن
لمماليكك الأدب وأقلل الغضب ولا تكثر
العتب في غير ذنب فإن استحق أحد منهم ذنبا
فأحسن العفو فإن العفو مع العدل أشد من الضرب
لمن كان له عقل ولا تمسك من لا عقل

له وخف القصاص واجعل لكل امرئ منهم
عملا تأخذه به فإنه أحرى ألا يتواكلوا
أكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي تطير
به وأصلك الذي تصير إليه فإنك بهم تصول
وبهم تطول وهم العدة عند الشدة وأكرم
كريمهم وعد على سقيمهم وأشركهم في
أمورهم وتيسر عند معسورهم واستعن
بالله فإنه أكفى معين أستودع الله دينك



وَدُنْيَاكَ وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ تَمَّتِ الْوَصِيَّةُ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى

وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا

عفى الله عمن ملكها او قراها او نظر فيها ولجميع المسلمين والحمد لله